

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 33 - تطبيق الشريعة والعلاقات الدولية

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا - [00:03:01](#)

نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:03:25](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة - [00:03:45](#)

في حلقتها الثالثة والثلاثين ويبدو انه قد حدث خطأ في الترقيم فقد ادخلنا الخاطرة الرمضانية في هذه السلسلة. كهذه ضبط رقمها الثالث والثلاثين بارك الله فيكم. موضوع هذه الحلقة تطبيق الشريعة والعلاقات الدولية - [00:04:04](#)

يقول محدثي ماذا عن دعاة تحكيم الشريعة؟ وقضية العلاقة بالمجتمع الدولي والعلاقات الدولية لقد رأيناكم تعلنون الحرب على الدنيا كلها على العالم باسره لا فرق عند كثير منكم بين الدول الاسلامية والدول غير الاسلامية - [00:04:32](#)

كيف يا سيدي؟ قال طيب الدول الاسلامية لا تطبق الشريعة تحارب وغير الاسلامية كافرة اصلا. فالحرب على الدنيا كلها. على العالم باسره. شرقا وغربا عربا وعجما شمالا وشمال وجنوبا كيف يتأتى القبول بهذه المفاهيم الارهابية - [00:04:57](#)

التفجيرية والتكفيرية والداعشية في الوقف الذي سارت فيه مفاهيم السلام. والحل السلمي من المنازعات ومنزعات الامم المتحدة والعلاقات الدولية الجميلة الشيك اللي احنا شايفينها في العلاقات بين الدول تعلن الحرب على العالم كله باسم الشريعة وتحكيمها افتونا مأجورين - [00:05:21](#)

يا سيدي هو لا يزال حديثه موصولا. لقد عجزت القوى العربية والاسلامية مجتمعة عن هزيمة الكيان الصهيوني. وتحولت من المطالبة بازالته الى المطالبة بالتعايش السلمي مع بل تطورت الى الاعتراف به الى التطبيع معه - [00:05:49](#)

والتطورات الى علاقات حميمة واذا في بعض مواقعنا وبعض بلادنا تقام احتفالات بمناسبة المحرقة والنازية وهو قفة من الكيان الصهيوني او من الصهاينة عبر التاريخ. وهذه المناسبة اليهودية يحتفل بها - [00:06:15](#)

ويعلن عنها في بعض مجتمعاتنا الاسلامية المفاهيم تغيرت والدنيا اتنورت واتحضرت وبين انتم يا دعاة الشريعة ويا دعاة تطبيق وتحريمها طيب اين التعليق على هذا احبتي في الله ابتداء الاصل ان الدولة الاسلامية - [00:06:40](#)

انها رسالة عالمية لان رسولها ارسل الى العالم اجمع. اليس كذلك؟ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [00:07:08](#)

مخاطبة بتبليغ الرسالة الى العالم كله الى الدنيا باكملها الى العالم اجمع مخاطبة ايضا في كتابها الا تكره احدا على الايمان لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة - [00:07:32](#)

وفق لا انقسام لها. والله جل وعلا يقول لنبيه ولو شاء ربك ما امن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - [00:07:56](#)

لكن في نفس الوقت لا تقبل ان يكره احد على عدم الدخول في الدين لا تكره احدا على الدخول في الدين لا تقبل هذا. ولا تقبل ان يكره احد على عدم الدخول في الدين. حماية الحق في الايمان - [00:08:21](#)

الحق في الاختيار وهذا المفهوم يكاد يتفق عليه اهل الارض قاطبة حقوق الانسان اصبحت ديانة عالمية وقضية عالمية الدنيا كلها تتحدث فيها ولا يرون فيها نكارة ولا غرابة ولا عجبا. فايضا المسلمون كما لا يكرهون - [00:08:40](#)

احدا على الدخول في دينهم لا لا يقبلون ان يكره احد على عدم الدخول في الدين الحق وعلى عدم اختياره وقفت قوة في الارض تفتن الناس في دينهم تحول بينهم وبين الايمان. تقف بقوتها واساطيلها وجبروتها. لكي تكره الناس على الكفر - [00:09:02](#)

وتحملهم حملا على عدم الدخول في الدين ونحن بيننا وبين هذه الدولة خصومة. بيننا وبينها حرب ان استطعنا. طبعنا التكليف ونطه القدرة بطبيعة الحال لكن نعم الذين يفتنون الناس في دينهم - [00:09:30](#)

يكلفونهم بالقوة الغاشمة على عدم الايمان ويحملونهم على الكفر حملا بيننا وبينهم عداا وسنظل نحمل هذا العداا الى اخر يوم في حياتنا نحن لا نكره احدا على الدخول في الدين لكننا لا نقبل ان يكره احد على عدم الدخول في الدين. هؤلاء المستضعفون - [00:09:51](#)

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوليدات. الذين يقولون اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك مصيرا - [00:10:16](#)

الجهاد في الجملة انما هو جهاد دفع لجرء الحراية وكف العدوان العدوان الواقع او المتوقع على الامة او على الدعوة الحراية وكف العدوان الواقع او المتوقع عن الدعوة او الدولة على الامة او الدعوة - [00:10:38](#)

واما الاسلام في واقعا المعاصر هذا هو الذي تجتهد في آآ تحقيقه في تطبيقه الدفاع ومقاتلة من يستبيح بيضتها او يتضرع في حرمانها بغير حق في قرار في مجمع الفقه الاسلامي الدولي. الحمد لله عندنا - [00:11:12](#)

مجامع فقهية معاصرة. اجتمعوا فيها الخبراء والفقهاء. من مختلف انحاء العالم لمناقشة القضايا الحيوية هذه الاستراتيجية ذات الصلة بالقضايا المفصلية والمحورية الكبرى في مؤتمره الثاني والعشرين منعقد في الكويت تحت عنوان جهاد الطلب - [00:11:42](#)

وجهد الدفع. قدمت له ابحاس حولها مناقشات وبعد سلسلة من المناقشات المطولة انتهى الى القرار التالي الجهاد في معناه العام بذل كل جهد مشروع باعلاء كلمة الله وتبليغ رسالة الاسلام - [00:12:09](#)

بكل الوسائل المادية والمعنوية ونشر العدل والامن والرحمة في المجتمعات البشرية. الجهاد نوعان جهاد الطلب الذي يهدف الى حماية حرية نشر الدعوة. تأمل في دقة الكلمات. جهاد الطلب الذي يهدف الى حماية حرية نشر الدعوة. وازالة العوائق امامها. كما يهدف الى الدفاع عن - [00:12:32](#)

تضعفينا والمضطهدين بالارض وفق ضوابط وشروط حددها الفقهاء تحقيقا للمصلحة مفسدة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ومالككم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من - [00:13:06](#)

هذه القرية الظالم اهلها. واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا. غاية جهاد الطلب ومقصوده تبليغ رسالة الاسلام دون اكراه الناس على الدخول فيه. لقول الله تعالى لا اكراه - [00:13:35](#)

في الدين قد تبين الرشد من الغي. وقوله سبحانه ما وما على الرسول الا البلاغ المبين. وقوله تعالى ان عليك الا البلاغ. ثم اردف القرار وقف فقال وفي هذا النوع من الجهاد جهاد الطلب وفي - [00:13:55](#)

كل الظروف المعاصرة فعلى الدعاة اليوم الافادة من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في جعلت العالم دار عهد. تسمح فيه الدول بالتنقل واطلاق الحرية في تبليغ الدعوة واستخدام مختلف الوسائل الحديثة ووسائل الاتصال المعاصرة - [00:14:15](#)

للدعوة وتبليغ رسالة الاسلام بمختلف اللغات في مختلف المجتمعات. ويؤكد المجتمع في هذا السياق على الثوابت الشرعية التي سبق وان اصدر فيها قرارات وتوصيات من وجوب اعداد العدة وتقوية الجيوش في العالم - [00:14:40](#)

الاسلامي وامدادها بالعتاد واسباب القوة التي يجب السعي لامتلاكها حفظا للامة. النوع الثاني قال جهاد الدفع وهو ما يفرضه واجب

الدفاع الشرعي المقرر اذا حدث اعتداء على الامة او المجتمع او الدين او الوطن او الافراد - 00:15:00

وهذا الجهاد يزول حكمه بزوال الاعتداء وخروج العدو من بلاد المسلمين وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. ومن توصيات المؤتمر يوصي تفعيل انشاء محكمة العدل الاسلامية لفض المنازعات بين الدول والمجتمعات الاسلامية وتعزيزه - 00:15:20

بقوة مشتركة تشكل من مختلف بلدان العالم الاسلامي. مجمع فقهاء الشريعة بامريكا انه مؤتمر تحت عنوان نوازل دعوية خارج ديار الاسلام مقطوع منه حول قضية الجهاد ماذا قال؟ الجهاد بذل الجهد نشر الدعوة ومنعها - 00:15:50

والفتنة في الدين ونصرة للمستضعفين. وقد يكون باللسان بلاغا عن الله ورسالاته. وقيام بحجته وعلى عبادته بالحكمة والموعظة الحسنة. وقد يكون باليد درءا للحرابة وكفا للعدوان. الواقعي او على جماعة المسلمين ونصرة للمستضعفين. ثم اردف فقال نقطة مهمة والجهاد من الامور العظام التي تناط - 00:16:16

بالسلطان لا مدخل فيها لاحاد الناس الا ما تعلق بدفع الصائل ولا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبة المصلحة. في حسابات مش هبات عشوائية مش مش هبات يعني استشهادية او انتحارية. لا يصلح الا عند تحقق القدرة وغلبة المصلحة - 00:16:46

ثم قال وفي عالم الفضاءات المفتوحة واحترام الخصوصية الدينية وشيوع ثقافة حماية حقوق الانسان وتجريم الاضطهاد الديني ما اغنى عن جهاد الطلب الذي ما شرع الا لحماية الدعوة ومن الفتنة في الدين ونصرة المستضعفين - 00:17:13

ثم اردف فقال ليس من الجهاد المشروع. اعمال العنف التي تنتهك الحرمات. وتدمر مقدرات الشعوب وتطال الابرياء من المسلمين او من غيرهم. سواء اكانت من الافراد. والجماعات امكنت من بل هذا من المحرمات القطعية في الاسلام - 00:17:39

ثم قف فقال ظاهرة الارهاب في واقعنا المعاصر. التأكيد على ان الاسلام دين العدل والتسامح ان المجاورة في الاوطان تنشئ لحمية اجتماعية تعد رابطة للتعايش المشترك بين ابناء الوطن الواحد - 00:18:06

مهما تباينت عقائده وتترتب عليها واجبات وحقوق متبادلة. وتجعل اصل حرمة الدماء والاموال والاعراض المرافق العامة مشتركا بين الجميع. ولا مساس بشيء من ذلك الا وفق ما تحدده القوانين والانظمة السارية - 00:18:28

تعريف الارهاب ودي قضية كانت قضية موضع جدل دولي بين كل الدول والمنظمات والمؤسسات ضعيف اختار لنا كمسلمين من منزورنا. الارهاب من المنزور الاسلامي هو العدوان الذي يمارسه الافراد يمارسه افراد - 00:18:48

او جماعات او دول مرة ثانية العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول بغيا على الانسان في دينه او نفسه او عقله او ماله او عرضه مرة ثانية العدوان الذي يمارسه افراد او جماعات او دول. باغيا على الانسان في دينه او نفسه او عقله - 00:19:11

او ماله او عرضه وهو بهذا المعنى محرم قطعاً في الاسلام. ومنه ما يكون اقرب لجرائم الحرابة. التي رصدت لها الشريعة اغلظ العقوبات وفيها تنزل قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض - 00:19:42

صادم ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في دنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. وهو في المعاصر مصطلح مجمل. يعرف بتعريفات - 00:20:04

مختلفة حسب رغبة صاحب التعريف. ادانة الارهاب بكل صورته بالمعنى السابق اعلان البراءة منه عدم تسويغه باي حال من الاحوال ايا كان المتلبس به. والدعوة الى التكاتف لمواجهة لمقاومته حيثما وقع. ومن اي جهة صدر والى اي ملة انتسب. وهذا لا يعني - 00:20:24

غيره من المظالم كالحروب الجائرة والقمع والاستبداد. لكن ينبغي التأكيد على ان هذه المظالم لا تسوغ بعضها بعضا. والتفريق بين الارهاب وحق الدفاع المشروع. ايضا التأكيد على ضرورة معالجة الاسباب التي ادت والاعتزال للشيوعي ظاهرة الارهاب. واتساع رقعتها من استبداد الدولة - 00:20:52

اشفيه في منابع التدين واضطهاد العلماء المخلصين. الاعمال الاجرامية التي نسؤها الجماعات الطائفية الحاقدة والحروب الجائرة والنهب المنظم لثروات الامة مقدراتها ومنها الخطاب المنتج للكراهية بالمبالغة في تبرئة الذات ونقد - 00:21:22

لاخر وشيطنته. ومن الاخيرة دي مهمة الخطاب المنتج للكراهية بالمبالغة في تبرئة الذات ونقد الاخر وشيطنته. وقد قال تعالى واذا قلتم فاعدلوا. واذا قلتم فاعدلوا يعني قال المستورد القرشي تقوم الساعة والروم اكثر الناس. قال ابو عمرو ابصر ما تقول -

00:21:52

انتبه يعني ايه تقوم الساعة؟ احنا اكثر الناس قال ما اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما وقد قلت هذا فان فيهم لخصالا اربعة. انظر الى العدل في القول. انهم لاحلم الناس عند فتنة - 00:22:27

واسرعههم افاقة عند مصيبة واوشكههم كرتا بعد فرة وخيرهم ليتيم وضعيف ومسكين الا ترون هذه الاربعة في في المجتمع الذي نعيش فيه احلم الناس عند فتنة اسرعههم افاقة عند مصيبة. اوشكههم كرة بعد فرة. خيرهم لضعيف ويتيم ومسكين. ثم قام وخامسة -

00:22:48

حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك. واذا قلتم فاعدلوا. ايضا اخر حاجة استفاضة البلاغ بالوسطية الاسلامية. ادارة مفاهيم الغلو والنصح لاصحابها. تنبيه على خطر الغلو في التكفير. والرد - 00:23:15

على شبهات دعائه. تأكيد على ان العقوبات الشرعية ومنها الحدود يناط تنفيذها بالولاية الشرعيين. لا مدخل فيها لايحاد الناس ولا للهيئات ولا للتجمعات. الاشتغال بالدعوة والبيان بدلا من الاشتغال بتصنيف الناس - 00:23:40

لان هذا من اقوى السبل العملية للوقاية من الغلو في الدين فقد الله واياكم احبائي لما يحب ويرضى نلتقي بكم في حلقة الغد ان شاء الله حتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله - 00:24:00

00:24:18 اليكم ورحمته وبركاته -